تاريخ العلاقات الأميركية- الدومنيكانية

١٩٠٠ – ١٩٢٤

الاستاذ الدكتور المدرس المساعد
طيبة خلف عبد الله لطفي جميل محمد
جامعة البصرة/ كلية الآداب

ملخص

احتلت جمهورية الدومنيكان، أهمية بالغة في منطقة الكاريبي، وذلك لموقعها الاستراتيجي ، فضلا عن مناخها والطبيعة الجغرافية لأرضها. وقد بدأت هذه الأهمية تتضح منذ حركة الكشف الجغرافي، ومع ظهور حركة الاستعمار الأوربي في القرن التاسع عشر.

بعد اكتشاف إسبانيا لجزيرة (هيسبانيولا Hispaniola)، وتقسيمها إلى دولتين هما: (هايتي والدومنيكان)، بدأ التنافس بل الصراع الأوربي على تلك الدولتين، وتبادل الاستعمار الإسباني والفرنسي أدوارهما في تلك البقعة من الأرض، وعلى وفق ذلك تعرض شعبا الدولتين إلى المزيد من الاستعباد والاضطهاد.

وفي نهاية القرن التاسع عشر، وخاصة بعد إعلان مبدأ (مونرو)، دخلت الولايات المتحدة طرفا منافسا للقوى الأوربية في منطقة الكاريبي خاصة، والنصف الغربي من الكرة الأرضية بشكل عام.

أما ما بعد الحرب العالمية الأولى، مع تعقد العلاقات الدولية، بقيت الدومنيكان محط اهتمام الولايات المتحدة، وهذا الاهتمام لم يكن قائما على اقتصاديات الدومنيكان، بل جاء نتيجة لخوف الولايات المتحدة من أن تجاورها قوة أوربية وعلى مرمى حجر من أقرب منطقة حدودية معها والتي لا تبعد أكثر من ألف ومئتي كليو متر عن اقرب منطقة من الولايات المتحدة الاميركية.

وعلى وفق ما تقدم، وبعد تعرض جمهورية الدومنيكان إلى تهديد أوربي، والسبب في ذلك، يعود إلى عجزها عن تسديد ما عليها من ديون لعدد من الدول الأوربية، وعلى وجه الخصوص كلا من ألمانيا وفرنسا، وهذا ما يتقاطع مع مصالح الولايات المتحدة في منطقة الكاريبي، لذلك نجدها قد اختلقت اسبابها لاحتلال جمهورية الدومنيكان عام ١٩١٦، لمنع لأي احتلال أوربي لها، مع تعهد الولايات المتحدة بتسديد مستحقات الدائنين. وبهذا الإجراء تؤكد الولايات المتحدة على عدم السماح لأية قوة أوربية بالاقتراب من منطقة الكاريبي خاصة، وأميركا اللاتينية عامة.

The History of American-Dominicana Relationship 1900-1924

Prof **Asst. Lecturer**
Teeba Khalaf Abdullah **Lutfi Jameel Muhammad**
University of Basra/ College of arts

Abstract

After Spain discovered the (Hispaniola) island, it divided it into two states: (Haiti and the Dominican Republic). Then Europeans competed to rule these states and the French and the Spanish exchanged roles in that rule, which subjected the original people to enslavement and domination.

At the end of the nineteenth century, especially after the declaration of principle (Monroe), the United States became a rival to European powers in the Caribbean in particular, and the western hemisphere in general.

The post-World War I, with the complexity of international relations, the Dominicans remained the focus of attention of the United States, and this interest was not based on the Dominican economics, but rather was the result of fear of the United States from the neighboring European strength and a stone's throw from the nearest border region of America, which is only a thousand and two hundred kilometers far from the nearest area of the United States.

After the Dominican republic was under threat by some European powers whose debts it could not pay, the United States fabricates reasons to occupy that country and pledged to pay its creditors. This proves that the United States does not allow any European power to come close to the Caribbean.

المبحث الأول:

العلاقات الأميركية – الدومنيكانية ١٩٠٠ -١٩١٦

يتضح أن تاريخ جمهورية الدومنيكان، ومنذ إعلان استقلالها ١٨٤٤، كان تاريخا غنيا بالأحداث والاضطرابات، وخاصة منها الثورات والانتفاضات، والحروب الأهلية، فضلا عن قائمة طويلة من الرؤساء الذين حكموا البلاد منذ تأسيسها حتى حكومة أوليسيس هوريوكس(Ulises Heureaux)[١] ، والذين لم يقدموا مشروعا وطنيا، ينقل بلادهم إلى حال من الاستقرار والتنمية.

وخلال سبعين عاماً من تاريخ الدومنيكان، صدر ما لا يقل عن تسعة عشر دستورا، فضلا عن ثلاثة وخمسين رئيسا تولى رئاسة البلاد، ثلاثة منهم فقط أكملوا مدة ولايتهم، وقتل منهم اثنان وعشرون رئيسا، والبعض منهم استقال مكرها أو طوعا، ومما عقد الامر اكثر، أن الدومنيكانيين ما كانوا يحترمون القانون، الذي بموجبه يمكن إقامة دولة منظمة، ويمكن القول أن جمهورية الدومنيكان، كانت دولة، فقط من الناحية الأسمية، حتى الأحزاب السياسية التي لعبت دورا ما في حياة الدومنيكان، لم تكن احزاباً وطنية، إنما كانت أحزاباً شخصية، تعرف باسم قادتها[٢].

هذه الأوضاع غير المستقرة دفعت الكثير منهم إلى البحث عن دولة قوية، بمقدور الدومنيكان أن تعيش وتنمو تحت ظلّ حمايتها، فكانت إسبانيا، وذلك للتاريخ المشترك بين الدولتين، غير أن هذه المحاولة باءت بالفشل، ذلك لأن اسبانيا نفسها كانت تمر بأزمات دولية ومحلية، فلم تستطع ان تقدم ما كان يتطلع إليه الدومنيكانيون.

وبسبب الموقع الاستراتيجي لجمهورية الدومنيكان، الذي جعلها محط أنظار وطموحات العديد من القوى الدولية، وعلى وجه التخصيص الدول الأوربية، وفي مقدمتها كل من فرنسا وبريطانيا، وغيرها ممن كان يحلم بموقع له على أرض تلك الدولة الفتية، والتي عدها بعض المؤرخين، بأنها مركز ثروة الكاريبي. ومن الجدير بالذكر أن التنافس الدولي حيال الدومنيكان قد انعكس سلبا على واقع حال الدومنيكان، حيث ساعد في اتساع الاضطرابات والثورات هناك، فليس بدافع اللاوطنية، أن يفكر بعض من قادة الدومنيكان بالانضمام إلى الولايات المتحدة الأميركية، أو على الأقل الحصول على الحماية الأميركية، وهذا بلا شك أفضل من الانهيار الكامل

لجمهورية الدومنيكان، أو سقوطها بيد أي قوة أوربية، وهذا مما سيؤدي إلى تعرض منطقة الكاريبي إلى صراع أميركي أوروبي، على أقل تقدير، وبالتالي سيخلف نتائج وخيمة على صعيد الدومنيكان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

ومن الناحية الجيوسياسية، فأن الاهتمام الأميركي في منطقة البحر الكاريبي، يعد محاولة سياسة قليلة المخاطر. إذ أن معظم الدول الأوروبية، ومنها على وجه التخصيص، بريطانيا، فرنسا، وألمانيا، قد قبلت بالأمر الواقع، أي الهيمنة الأمريكية في منطقة البحر الكاريبي، حتى وإن لم تعترف رسميا بمبدأ مونرو. وذلك من باب احترام مصالح الولايات المتحدة، حتى بريطانيا وفي وقت مبكر قبلت بالاعتماد على الولايات المتحدة لحماية مصالحها في نصف الكرة الغربي. ونتيجة إلى اشتداد التنافس الأوربي في أفريقيا وأماكن أخرى من العالم، فإن أيا من تلك القوى العظمى لم تجازف في القيام بتحدي مباشر للولايات المتحدة على اراضيها. علما أن واشنطن قد حققت تقدماً كبيراً في مشروع بناء السفن، إذ بحلول عام ١٩٠٦، اصبحت البحرية الامريكية، تأتي في المرتبة الثانية بعد بريطانيا. ومن جانب أخر فأن الاحترام الأوربي للهيمنة الأميركية في منطقة الكاريبي، لا يعني تراجعا عن المنافسة التجارية والمالية. يضاف لذلك، أن الولايات المتحدة وبعد النفوذ الذي حققته في منطقة الكاريبي، كانت تنظر إلى هذا النفوذ باعتباره الضامن للاستقرار في أمريكا اللاتينية[٣].

وعلى الرغم من الاتفاق على تأجير ميناء سامانا (Smana) إلى شركة سان دومينغو للإصلاح[٤]، غير أن أحوال الدومنيكان لم تتغير إلى ما كانت تتطلع إليه من نمو اقتصادي على أقل تقدير، وذلك يعود إلى استمرار القروض من مختلف الدول والشركات الأجنبية، وهذا مما دفع بحكومة الدومنيكان إلى أن تقدم تنازلات محفوفة بالمخاطر إلى الرأسماليين الأجانب، كما رهنت العديد من الأراضي ومواردها الطبيعية.

بعد اغتيال اوليسيس في ٢٦ تموز ١٨٩٩، حدث صراع سياسي بين القيادات الدومنيكانية التقليدية مثل: (هوراسيو فاسكيز، خوان ايسيدرو، ديسيدرو ارياس، اليخاندرو ووس جيل، واخيرا كارلوس موراليس)، الذين لم يكن همهم هو النهوض بالبلاد، وانما الاستيلاء على السلطة

والحصول على غنائمها[٥]، حيث انتهى الأمر بسيطرة كارلوس موراليس Carlos F. Morales Languasco[٦]، على السلطة في ١٩ حزيران ١٩٠٤[٧].

وفي ظل الصراعات والاضطرابات السياسية التي حدثت لاسيما بعد اغتيال اوليسيس، واجهت جمهورية الدومنيكان، والولايات المتحدة تحدياً خطيراً، عندما أقرت محكمة العدل الدولية في لاهاي، بحق الدول الدائنة بالتدخل في فنزويلا لتحصيل ديونها، وما شكله الحصار الذي فرض على فنزويلا من قبل الألمانية في ١٩٠٢ - ١٩٠٣ خاصة عندما قررت وزارة الخارجية في جمهورية الدومنيكان إنشاء موانئ حرة في سامانا ومانزانيلو، لصالح ألمانيا، من تهديد خطير لمصالح الولايات المتحدة الاميركية، لهذا احتجت الولايات المتحدة بشدة على هذا القرار. وفي أكتوبر، ١٩٠٣ اقترحت الحكومة البلجيكية بالعمل المشترك مع الولايات المتحدة وفرنسا للتدخل في المنافذ الجمركية لضمان سداد ديون الدومنيكان[٨].

ومن الجدير بالذكر كانت البحرية الأميركية قد تدخلت عدة مرات بين عامي (١٩٠٠ و١٩٠٣) لمنع السفن الحربية الأوربية التي كانت تسعى لسداد ديونها من التدخل في منطقة الكاريبي[٩].

ويعود الاهتمام الأميركي بأميركا اللاتينية وخاصة منطقة الكاريبي إلى وقت مبكر من القرن التاسع عشر، وقد توج ذلك الاهتمام، عندما اعلنت الولايات المتحدة الحرب على اسبانيا[١٠]، وحققت فيها نصرا سريعا، وذلك لطرد اسبانيا من كل من بويرتو ريكو، وكوبا، التي اصبحت مستقلة رسميا، ولكن التعديلات الدستورية عام ١٩٠٢، في كوبا، جعلت من الأخيرة محمية من قبل الولايات المتحدة. ثم في عام ١٩٠٣، أرسل الرئيس ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt [١١]، قوة بحرية لسحق تمرد حدث في بنما، وعلى أثر ذلك، أعلن أن بنما اقليم مستقل، ووقعت على معاهدة تمنح الولايات المتحدة الحق في بناء قناة بنما. وفي أقل من عقد كانت بورتوريكو وكوبا وبنما، قد اصبحت بشكل وآخر، تحت نفوذ وسيطرة الولايات المتحدة[١٢].

وتأتي أهمية الدومنيكان بالنسبة للولايات المتحدة أيضا، من خلال موقعها الجغرافي الذي يعد المدخل الرئيسي للبحر الكاريبي، كذلك تربتها الغنية، ومناخها الصحي، ومنتجاتها الأكثر قيمة، خاصة في غاباتها ومناجمها، قياسا بباقي جزر الهند الغربية، فضلا عن موانئها ذات المساحات المفتوحة والرحبة، وهي سوق ذات قيمة كبيرة بالنسبة للأسواق الأميركية، والأهم من

كل ما تقدم، فأن الدومنيكان ستمنح الولايات المتحدة مميزات كبيرة واستراتيجية في حال دخول الأخيرة في حرب خارجية[١٣].

وخلال إدارة الرئيس ثيودور روزفلت، وفي خطاب له، أكد فيه بضرورة تدخل الولايات المتحدة في منطقة الكاريبي طالما أن هنالك تهديداً من قبل عدد من الدول الأوربية، ونبه على ضرورة سيطرة الولايات على المنافذ الجمركية لجمهورية الدومنيكان وذلك لتسديد ديون عدد من الدول الأوربية وهي كل من فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، ألمانيا، إيطاليا، منعاً من وصول السفن الحربية الأجنبية إلى البحر الكاريبي[١٤].

ومن جانب اخر فأن جمهورية الدومنيكان كانت تمر بظروف اقتصادية عصيبة منذ عام ١٩٠٣، إثر انهيار ميزانيتها، وتدهورٍ كبير في الجيش بسبب قلة الموارد العسكرية، مما أدى إلى تراجع الجيش في الدفاع العام عن المدن الدومنيكانية الموالية للحكم، حتى المستشفيات هي الاخرى كانت تعاني من شحة حادة في جميع المستلزمات الطبية، وقد أدى ذلك إلى مناشدة الحكومة من قبل قطاعات عديدة على تحسين حال البلاد. وبحلول عام ١٩٠٤، بلغت ديون الدومينيكان للدول الأوروبية في المقام الأول، إلى أكثر من ٣٢ مليون دولار. وكان سداد تلك الديون بطيئا أو يكاد يكون معدوما، وعلى وفق ذلك اصبح إمكانية التدخل المسلح تلوح في الأفق. في ربيع عام ١٩٠٤، وفي خطابه السنوي أمام الكونغرس في كانون الأول، أعلن الرئيس ثيودور روزفلت تبنيه لمبدأ مونرو Monroe Doctrine[١٥]، ، وذلك في رسالة وجهها إلى الدول الأوربية والتي رفض فيها استحصال الديون الأوربية من خلال الحلول العسكرية من دول أمريكا اللاتينية. وعلى وفق مبدأ مونرو، مارست الولايات المتحدة قوة الشرطة الدولية لفرض النظام في أمريكا اللاتينية من جانب، ومن جانب آخر منعت أي تدخل أوربي مباشر في أميركا اللاتينية [١٦]. يضاف لما تقدم المشكلة الدائمة في الدومنيكان ألا وهي الانقلابات المستمرة، فضلا عن قصر مدة حكم الرؤساء فيها، وهذا مما سهل في تدخل الولايات المتحدة، ولا شك أن مثل هذا التدهور سيكون عاملاً مساعداً على اسقاط حكومة مورالیس، الذي فر إلى المنفى في كانون الاول ١٩٠٥، وتولى المنصب بدلا عنه نائبه[١٧]، رامون كاسيريس Ramon Cáceres [١٨].

ونتيجة للمخاوف الأميركية واستمرار حالة التدهور، والخوف ايضا من محاولات اوربية وشيكة للتدخل في شؤون الدومنيكان، تم تبني مبدأ مونرو الذي نص على عدم تدخل أوربا في شأن اميركا اللاتينية، وان تبقى أوربا بعيدة عن هذا الشأن، وان الولايات المتحدة لديها الحق بهذا التدخل، وهي ايضا تتعهد بحماية المصالح الاوربية هناك من دون تدخل أي قوة اجنبية في اميركا اللاتينية[١٩].

في كانون الثاني وشباط من عام ١٩٠٥، وعلى وشك مواجهة محتملة نتيجة للأزمات الداخلية التي مرت بها الدومنيكان، ومحاولات التدخل الأجنبي، أبرم بروتوكول اتفاق بين جمهورية الدومينيكان والولايات المتحدة، ووافقت عليه حكومة الدومينيكان في ٣١ آذار١٩٠٥. وبموجب هذا البروتوكول توصلت الحكومتان إلى اتفاق مالي تتعهد بموجبه الولايات المتحدة بتسديد كامل ديون جمهورية الدومنيكان، بعد سيطرة الولايات المتحدة على جميع المنافذ الجمركية وجمع ايراداتها، وبموجب مشروع الاتفاق هذا، تحصل حكومة الدومنيكان على ٦٠% من مجموع عائدات الجمارك السنوية، و ٤٠% يوزع على جميع الدائنين[٢٠]. لكن تم تعديل هذا الاتفاق في عام ١٩٠٧، إذ بموجبه تحصل خزينة جمهورية الدومنيكان على ٤٥% وما نسبته ٥٥% يدفع كديون مستحقة إلى الدول الأوربية وموظفي الجمارك[٢١]. وبغية اضفاء الطابع الرسمي على هذا الاتفاق من قبل الدولتين، تمت موافقة مجلس الشيوخ الأميركي على المعاهدة في الأول من نيسان ١٩٠٥، ومن الجدير بالذكر فأن هذا الاتفاق قد أثمر عن نتائج إيجابية بعد مرور أقل من عام على تنفيذه، إذ شهدت إيرادات الجمارك نمو مذهلا خلال عام ١٩٠٦ [٢٢] وبوجب هذا الاتفاق اصبحت الولايات المتحدة صاحبة الحق الشرعي في التحكم بأموال الدومنيكان، علما أن هذه المعاهدة نافذة المفعول حتى عام ١٩٤٠[٢٣].

أمليانو تخيرا Emiliano Tejera، وزير العلاقات الخارجية في جمهورية الدومنيكان، أكد على أن منتقدي ومعارضي المعاهدة الأميركية – الدومنيكانية، هم على خطأ، لأنهم اعتقدوا بأن الجمهورية ستفقد سيادتها الوطنية، وذلك على العكس مقابل ما ستوفره هذه المعاهدة من حماية لسيادة الدومنيكان من أي عدوان قد يقع عليها من قبل أي دولة دائنة[٢٤]. ومن المهم في مكان، فقد سجلت عوائد الجمارك للعام ١٩٠٧، على وفق الرقم الذي أعلنه حينها المصرف

الوطني في نيويورك، والذي بلغ (٢,٣١٧,٦٠٧ $) مليونان وثلاثمائة وسبعة عشر ألف وستمائة وسبعة دولار أميركي [٢٥].

ومن الجدير بالذكر، أنه تم تخفيض مطالبات الدائنين للدومينيكان من ٣٠,٠٠٠,٠٠ ثلاثون مليون دولار اميركي إلى حوالي ١٧,٠٠٠,٠٠٠ سبعة عشر مليون دولار، كما أن المعاهدة الجديدة لعام ١٩٠٧ نصت على تعويم إصدار سندات من ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ عشرون ميلون دولار في ٥ في المئة التي خصصت حصرا لتسديد حسابات نائمة لفترة طويلة ولتمويل مشاريع محددة مثل الأشغال العامة، وذلك للحد من السخط المحلي. وقد عد الرئيس كاسيريس اتفاقية الادارة الجمركية أفضل حل ممكن للمعضلة المالية التي تعاني منها بلاده، فضلا عن استخدام قسم من العائدات، لتحسين الخدمات العامة وتحفيز التنمية الاقتصادية [٢٦] .

من جانب اخر استطاع كاسريس، ربط جمهورية الدومنيكان بالولايات المتحدة من خلال عقد عدد من الاتفاقيات المالية، التي ساعدت في ابقاء البحرية الأميركية عن قرب لمراقبة الأوضاع السياسية في الدومنيكان، وأنه سمح بالاختراق الأميركي للدومنيكان، لأنه كان يعتقد حاجة بلاده إلى الدعم الأميركي، وأن التنمية في بلاده كانت بحاجة إلى هذا الوجود، لهذا شهدت مدة حكمة ١٩٠٦- ١٩١١، نوعاً من الاستقرار السياسي والامني، كما شهدت استقرارا واضحا وتنمية من خلال الوسائل التقليدية للتوازن بين المصالح الإقليمية والسيطرة العسكرية القوية في مدن الدومنيكان[٢٧].

المبحث الثاني:

الاحتلال الأميركي لجمهورية الدومنيكان ١٩١٦ - ١٩٢٤

وعلى وفق ما تقدم في المبحث الاول، يبدو أن استيلاء شركة سانتو دومينغو للإصلاح على الديون الخارجية للدومينيكان منذ عام ١٨٩٣، هو خطة أمريكية أوسع لإعادة توجيه منطقة البحر الكاريبي اقتصاديا وسياسيا.

ومع فوز كاسيريس بولايته الثانية في ١ تموز ١٩٠٨، ونتيجة للمعاهدة المالية آنفة الذكر، يمكن القول أن جميع ديون جمهورية الدومنيكان، قد تم تسديدها، وفي الوقت الذي بدى فيه مستقبل جمهورية الدومنيكان أكثر استقرارا، اهتزت الدومنيكان على نبأ اغتيال كاسيريس بعد

ظهر الأحد ١٩ تشرين الثاني ١٩١١، عندما كان عائدا من سان جيرومنيو إحدى ضواحي العاصمة[٢٨]. وذلك على يد المعارضة التي كان يقودها الجنرال لويس تخيرا[٢٩]. ولا شك أن هذا الاغتيال قد أدخل البلاد في مرحلة أكثر دمارا من الحرب الأهلية، وفتح الباب أمام سلسلة أخرى من الانتفاضات[٣٠].

وعلى أثر اغتيال كاسيريس، كان الجنرال الفريدو فيكتوريا، قائدا لقوات العاصمة، ولأن عمره ما يزال تحت الحد الأدنى للسن الدستوري، وهذا ما يمنعه لان يكون رئيسا، وبعد انتخابات صورية، كان له الدور الكبير فيها، حيث تم انتخاب أبيه فكتوريا في ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٢ كرئيس للبلاد، غير أن هذا الرئيس لم يستطع اخماد الانتفاضة التي عمت أرجاء الدومنيكان، وفي أواخر آذار أرسلت الولايات المتحدة وزير خارجيتها فيلاندر تشايس نوكس Philander Chase Knox[٣١]، وكان أمامه مشكلتان رئيسيتان، وهما النزاع الحدودي مع هايتي، والثورة التي اشتعلت في الدومنيكان، غيران هذه البعثة لم تحقق نتائج تذكر[٣٢].

ونتيجة لاستمرار أعمال العنف وعدم الاستقرار، ارسلت إدارة الرئيس الأميركي ويليام هوارد تافت William Howard Taft[٣٣]، على رأس لجنة إلى سانتو دومنيغو في ٢٤ أيلول ١٩١٢، للتوسط بين الفصائل المتحاربة وإجبار الرئيس فكتوريا على الاستقالة، أو التهديد بتجميد عائدات الجمارك من قبل الولايات المتحدة[٣٤]. وفعلا قدم استقالته، وانتخب رئيس الأساقفة أدولفو أي نويل Adolfo Alejandro Nouel y Bobadilla[٣٥]، رئيسا للبلاد، وعلى الرغم من شعبيته، إلا أن شخصيته لم تكن قوية بما يتناسب مع الأحداث التي مرت بها الدومنيكان، وبعد مدة قصيرة استقال ليحل محله بورداييس كرئيس مؤقت في ١٤ نيسان ١٩١٣، وخدم لمدة سنة واحدة[٣٦].

وهذا لم يمنع المعارضة من تصعيد دورها، ذلك من خلال سيطرتها على بورتوبلاتا وأغلاق الميناء فيها وهذا مما أثر على حقوق الإدارة الأميركة بموجب اتفاقية ١٩٠٧، وبعد هذا تحولاً خطيراً على صعيد التمرد ومستقبل الدومنيكان[٣٧]، مما دفع وزارة الخارجية الاميركي إلى طلب حاملة الطائرات U. S. S. Washington والتوجه إلى سانتو دومنيغو، كما أعلنت الخارجية الأميركة في بيان لها، بأن إدارة واشنطن لم تقف مكتوفة الأيادي أمام ما تتعرض له الدومنيكان

من فوضى وعدم الاستقرار، وأنها ملتزمة بحماية أرواح وممتلكات الأميركيين والأجانب، وضمان تطبيق اتفاقية ١٩٠٧[٣٨].

وفي ١٨ حزيران ١٩١٤، اتهمت الولايات المتحدة حكومة هايتي بدعم الثوار في جمهورية الدومنيكان عن طريق إرسالها للأسلحة عبر حدودها مع الدومنيكان، وفي برقية لوزارة الخارجية الأميركية أدانت فيه هذا التدخل وعدته عدواناً مباشراً على جمهورية الدومنيكان ومصالح الولايات المتحدة الأميركة هناك، وحذرت حكومة هايتي من مغبة الاستمرار بهذا التدخل[٣٩]. وهذا ما دفع بالولايات المتحدة أخيرا إلى احتلال هايتي عام (١٩١٥ – ١٩٣٤)، على الرغم من أن تدخلها في شؤون الدومنيكان لم يكن السبب الوحيد لذلك الاحتلال، أنما كانت هنالك أسباب مماثلة لأسباب الاحتلال الأميركية للدومنيكان عام ١٩١٦[٤٠].

ومن الجدير بالذكر، وخلال إدارة الرئيس توماس وودرو ويلسون Thomas Woodrow Wilson [٤١]، في آب ١٩١٤، عرض الرئيس ويلسون خطة دعا فيها جميع الفصائل المسلحة في الدومنيكان بضرورة إيقاف جميع الأعمال العدائية، وإعادة السلطة السياسية لجمهورية الدومنيكان وفورا، والتخطيط لإجراء انتخابات ديمقراطية يشترك فيها الجميع ومن دون استثناء، وتتعهد حكومته بدعم أي رئيس سيتفق عليه الشعب الدومنيكاني[٤٢]، كذلك فأن الولايات المتحدة كانت قد فرضت على الدومنيكان سياسات معينة، أذ حرصت الولايات المتحدة على حل الجيش الدومنيكاني وإنشاء شرطة وطنية وتحت اشرافها، واتفاق الفصائل الدومنيكانية المتنازعة على إجراء انتخابات تحت اشراف الولايات المتحدة، على أن تتعهد تلك الفصائل باحترام نتائج الانتخابات[٤٣].

وبسبب تواصل الاضطرابات في مدن الدومنيكان، ولعدم قبول الفصائل المتحاربة على الهدنة واجراء الانتخابات، أرسلت واشنطن لجنة أخرى، فرضت على الدومنيكان ما يسمى بخطة ويلسون، وسلمتها إنذارا نص على إلقاء جميع أسلحة الفصائل المتنازعة، واختيار حكومة مؤقتة[٤٤]، أو تضطر واشنطن إلى تعيين رئيس مؤقت للدومنيكان، وعلى وفق إرادة حكومة الدومنيكان، تم اختيار رامون ماتشادو بايز Ramón Báez Machado [٤٥]، أبن بوينافينتورا بايز، رئيسا مؤقتا في ٢٨ آب ١٩١٤[٤٦]، للإشراف على انتخابات رئاسية نزيهة، وفعلا وفي ٢٥ تشرين

الأول[٤٧]، من العام نفسه، اجريت انتخابات عامة، وقد رشح فيها الى منصب الرئيس، اربعة مرشحين وهم كل من خيمينز Jimenez، وبورداريس فاسكيز Bordas Vasquez، وفيلاسكيز Velasquez، واخيرا فيدال Jose Bordas Valds [٤٨]، وقد فاز فيها لرئاسة الجمهورية خوان ايسدرو خيمينيز Juan Isidro Jimenes Pereyra [٤٩]، وتعد هذه، المرة الثانية له في منصب الرئاسة، وقد ادى اليمين الدستوري في ٥ كانون الاول ١٩١٤[٥٠].

ومن جهة أخرى، فقد ارسل الرئيس الأميركي برقيتين كانت الأولى إلى الرئيس رامون بايز، قدر فيها موقفه الوطني بعد أن تخلى عن السلطة للفائز الجديد، والثانية إلى الرئيس الدومنيكاني الجديد خوان ايسدروا مهنئاً اياه بالمنصب ومتمنيا له ولجمهورية الدومنيكان السلام والازدهار[٥١].

غير أن الدومنيكان لم تشهد أي استقرار يذكر، وذلك بسبب المعارضة التي كان يقودها وزير الدفاع ديسيديريو ارباس، الذي كان يسعى لإسقاط حكومة خيمينيز ليتمكن هو من تولي السلطة[٥٢].

وعلى ما يبدو فأن الولايات المتحدة لم تدخر جهدا، في محاولاتها لاستقرار النظام في جمهورية الدومنيكان، غير أنها انتهت عند عدد من الفصائل المتحاربة، ومما لا شك فيه أن استمرار الصراع والثورات والحروب الأهلية، كانت تقلق، بل وربما تهدد مصالح الولايات المتحدة الأميركية، وكان مصدر قلقها هو من بعض المحاولات الدولية للتدخل العسكري في شؤون الدومنيكان، وهذا مما سوف يجعلها في مواجهة دولية، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار المسافة القصيرة الفاصلة بين جمهورية الدومنيكان والولايات المتحدة الاميركية.

ومن أجل ابعاد شبح التهديد الأوربي لجمهورية الدومنيكان، اقترح الرئيس الأميركي ويلسون على خوان خيمينيز، الموافقة على منح الولايات المتحدة صلاحية التصرف بكل ما يتعلق بميزانية جمهورية الدومينيكان، بما في ذلك جمع وصرف عائدات الجمارك، وحل القوات المسلحة واستبدالها بالشرطة الوطنية التي يشرف عليها ضباط أمريكيون يعينهم رئيس الولايات المتحدة[٥٣].

ومع ذلك، قاوم الرئيس خيمينيز هذه التدابير، لأنه يعرف أن القبول بمطالب ويلسون سيكون سبباً في مزيد من الفوضى في الدومينيكان، وهذا ما سيؤدي إلى سقوطه السياسي. غير أن ويلسون، اصر على تنفيذ مقترحاته من أجل تحقيق الاستقرار السياسي في الدومنيكان[٥٤]،

وما يرجح ما تقدم، فأن خيمينيز، اعترف بأن بلاده لا يمكن أن تخرج من مستنقع الثورات، من دون مساعدة أميركية[٥٥].

يعدّ أرياس وزير الدفاع، المحرض الرئيسي للتمرد عام ١٩١٤، لهذا استطاع أن يستولي على قلعة مدينة سانتو دومينغو، وبدعم من القوات الموالية له ومعارضي الرئيس خيمينز، سرعان ما سيطرت قواته على شوارع العاصمة. وبعد فشل التوصل إلى تسوية مع ارياس، وبناء على تعليمات الخارجية الأميركية، تقرر ارسال قوة من المارينز لحماية المفوضية الأميركية في الدومنيكان. أما البرلمان الدومنيكاني وبضغط من ارياس، فقد صوت لعزل خيمينز في الثاني من أيار ١٩١٦[٥٦].

وعلى الرغم من الدعم العسكري الذي كانت تقدمه الولايات المتحدة إلى حكومة خيمينيز، إلا أنه فضل التنحي عن السلطة في ٧ آيار ١٩١٦، وذلك بسبب رفضه لطلب الولايات المتحدة بالتدخل العسكري المباشر[٥٧]. علما أن هنالك قوة من المارينز يبلغ تعدادها حوالي سبعمائة وخمسين مقاتلا، كانت مستعدة للتدخل العسكري المباشر، فيما لو تعرضت مصالح الولايات المتحدة للخطر في الدومنيكان. وعلى وفق ما تقدم، اتخذت الولايات المتحدة المزيد من الإجراءات المباشرة في الدومنيكان، وخاصة بعد احتلالها (لهايتي) عام ١٩١٥[٥٨].

ومما يجدر ذكره أن خيمينز كان قد لجأ إلى منزله في الريف، وذلك في محاولة لجمع مؤيديه من القوات الحكومية، بعدها تقدم إلى المدينة تساند عناصر من الجيش الموالية له، حينها بدأ القتال بين قواته وتلك الموالية لارياس. وفي ذلك اليوم نفسه، هبطت الكتيبة الأولى من قوات مشاة البحرية للولايات المتحدة في مدينة سانتو دومينغو[٥٩].

ومن جانب أخر، وفي ٥ آيار، وصلت قوة من المارينز شاطئ مدينة سانتو دومينغو، بلغ تعداها حوالي ١٥٠ مائة وخمسون رجلا، وتتألف من سريتين، وفي اليوم السادس، دخلت وحدة المشاة بقيادة الكابتن فريدريك أم. ويس Frederic M. Wise، وفي اليوم التاسع، تم تجهيز مدفعية الميدان، تحت أمرة الكابتن يوجين فورتسون Eugene Fortson ، وكانت الأوامر تقضي باحتلال مفوضية الولايات المتحدة الأمريكية والقنصلية، وكذلك قلعة سان جيرونيمو San Geronimo الاستراتيجية. وكان من ضمن الأوامر، مساعدة الرئيس خيمينيز ضد المتمردين بقيادة أرياس. ولم تواجه قوة فردريك، المتوجهة عبر شاطئ عاصمة الدومنيكان إلا قوة صغيرة من المعارضة

الموالية لايراس. في حين كانت قوة أخرى، من قوات الجيش وتحت قيادة الرئيس خيمينيز، تعدادها حوالي ٨٠٠ ثمان مائة جندي تتحرك أيضا نحو العاصمة، لكن من جهتي الشمال والغرب، وبعد احتلال قوات المارينز للأهداف المسندة إليها، طالب فردريك من ارياس الموافقة على خروج المدنيين والأجانب من العاصمة، وبعد أن وافق الأخير على ذلك، تم إجلاء السكان إلى خارج العاصمة[٦٠].

واصلت القوت الأميركية تقدمها، واحتلت بويرتو بلاتا في ٥ حزيران، ومونتي كرستي في اليوم التاسع عشر من الشهر نفسه، وموانئ أخرى، كما وصلت تعزيزات أميركية قوامها (١٨٠٠) من مشاة البحرية[٦١].

وفي غضون شهرين، سيطرت القوات الأميركية على كامل اراضي جمهورية الدومنيكان، غير أنها لم تشكل حكومة عسكرية، حتى تشرين الثاني[٦٢].

ومن المهم في مكان، فقد عد احتلال الولايات المتحدة الأميركية للدومنيكان، نقطة تحول حاسمة في تاريخ الدومنيكان، فبعد أن بسطت القوات الأميركية سيطرتها، وبقيادة الحاكم العسكري هاري شيبارد ناب Harry Shepard Knapp [٦٣]، شرعت الحكومة العسكرية، بتأهيل التعليم والصحة والصرف الصحي والزراعة والاتصالات، كذلك انشأت الطرق السريعة، ودعمت الأشغال العامة، فضلا عن تنفيذ برامج أخرى حاسمة لتعزيز هياكل الدولة في جانبي الاقتصاد والسوق، كما قامت بالتعداد السكاني، والمسح العقاري، وقننت من ملكيات سندات الأراضي، ووسعت من شركات السكر، وطورت البنى التحتية وذلك لتسهيل الصادرات، وكان من أهم كل تلك التدابير هو تأسيس قوة الشرطة (الحرس الوطني)[٦٤]، غير أن قطاعات كبيرة من الشعب الدومنيكاني، كان ينظر إلى الوجود الأميركي، كاحتلال لأرضه وجميع مقدراته، وأنه كان يعد الدومنيكان دولة بلا سيادة، وهذا مما دفع بتلك القطاعات وخاصة في محافظات (سيابو، وسان بيدرو، ودي ماركوس)[٦٥]، إلى تشكيل فصائل معارضة للاحتلال الأميركي منذ عام ١٩١٦، ونفذت حرب عصابات، عرفت باسم المقاومة المسلحة. كافيليرو أو غافيليرو gavillero[٦٦].

في ٥ تموز ١٩١٦، انتخب الكونغرس الدومنيكاني، فرانسيسكو هنريكيز Francisco Henriquez [٦٧] لفترة ستة أشهر رئيساً مؤقتا[٦٨].

وعلى خلفية الاحتلال الأميركي، يشير بعض المؤرخين، إلى أنه لا توجد عند واشنطن أسباب محددة لاحتلال الدومنيكان. فالولايات المتحدة من جانبها كانت تدعي، أن من واجبها هو إقامة دولة مستقرة في الدومنيكان، وأيضا فأن الدومنيكان لا يمكن لها أن تشهد أي استقراروهي مثقلة بكثير من الديون العائدة إلى عدد من الدول الأوربية وعدد آخر من الشركات، في حين يعتقد عدد من الشخصيات الأميركية والدومنيكانية، بأن واشنطن كانت على علم بما كانت تعده الحكومة الألمانية من خطط للاستيلاء على الجزيرة[٦٩].

على الرغم مما تقدم من وجهات نظر تتعلق بأسباب احتلال الدومنيكان، فأن الظن حول طبيعة وأسباب الاحتلال يبقى محصورا في قلق الولايات المتحدة الأميركية على مصالحها الاقتصادية ورعاياها في الدومنيكان، يضاف لذلك أنها ربما استفادت من تورط أوربا في الحرب العالمية الأولى، ومن ثم، فأن أوربا لا تشكل أي تهديد لها إذا ما حاولت التدخل بشؤون أميركا اللاتينية، وأخيرا، فان الولايات المتحدة وعلى وفق النتائج الأولية لاحتلالها للدومنيكان، كانت تتطلع إلى أن تشهد الدومنيكان حكومة قوية ومستقرة، كما كانت تتطلع أيضا إلى أن تكون تلك الحكومة موالية للولايات المتحدة، على اقل تقدير.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، بدأ الرأي العام في الولايات يتحرك نحو مناهضة احتلال الدومنيكان، كما ظهرت اصوات مهمة في الولايات المتحدة، تضغط بهذا الاتجاه. وفي حزيران ١٩٢١، قدمت الولايات المتحدة اقتراحا بالانسحاب، والمعروف باسم خطة (هاردينغ Harding Plan)، وتضمنت هذه الخطة مصادقة الدومينيكان لجميع ما قامت به الولايات المتحدة خلال فترة الاحتلال، مع منح الدومنيكان قرضا بقيمة ٢,٥ مليون دولار أمريكي، تستثمر للأشغال العامة وغيرها من النفقات، والموافقة على إشراف ضباط الولايات المتحدة على قوات الشرطة، التي تعرف الآن باسم (الحرس الوطني)، مع إجراء انتخابات تحت إشراف الولايات المتحدة، إضافة لذلك التزام الولايات المتحدة بمضمون اتفاقية ١٩٠٧، وتحمل مسؤوليتها في سداد ديون جمهورية الدومنيكان. وكان رد الفعل الشعبي على الخطة سلبيا للغاية[٧٠].

فطالبت المعارضة بانسحاب القوات الأميركية الفوري وغير المشروط. وعند هذه النقطة اتخذت الحكومة الأميركية موقفا أكثر تشددا، إذ أعلن الرئيس (وران هاردينغ Warren

Gamaliel Harding)[٧١]، بأن الولايات المتحدة سوف تستمر باحتلالها للدومنيكان وإلى أجل غير مسمى، طالما كانت المعارضة الدومنيكانية لا توافق على شروطها. وعلى أثر ذلك تشكلت لجنة من أربعة أعضاء، ترأسها هوراسيو فاسكيز بييناندو Horacio Vásquez Lajara، وتوجهت إلى واشنطن في بداية عام ١٩٢٢ لاستئناف المفاوضات مع الجانب الأميركي. وقد توصلت هذه المحادثات، التي ترأسها من الجانب الأميركي وزير الخارجية تشارلز ايفانز Charles Evans Hughes[٧٢]، إلى خطة أطلق عليها خطة (هيوز – بييانادو)، والتي تم بموجبها الاتفاق على جميع نقاط الاختلاف، وتعهد الدومنيكان باحترام جميع الاتفاقات والمعاهدات التي كان قد اتفق عليها بين البلدين، أما من جانب الولايات المتحدة، فقد اكدت التزامها في تشكيل حكومة مؤقته وبأسرع وقت ممكن، وتعهدها بسحب جميع قواتها من أراضي الدومنيكان[٧٣].

وفي ٢١ تشرين الاول ١٩٢٢، وبأشراف مباشر من المفوض السامي الأميركي سمنر ويلز Sumner Welles[٧٤]، تم تشكيل حكومة مؤقته برئاسة[٧٥] خوان باوتيستا فيتشيني Juan Bautista Vicini Burgos[٧٦].

ومن الجدير بالذكر، فأن المفوض السامي سمنر كان قد لعب دورا حاسما في تقريب وجهات النظر بين الفصائل السياسية الدومنيكانية، وحصل على موافقتها على إجراء انتخابات عامة. إذ في ١٥ آذار ١٩٢٤، أدلى أكثر من (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دومنيكاني بأصواتهم في جو من الأمن والسلام، لم يتوقعه ممثلو الولايات الأميركية في الدومنيكان، وقد فاز بمنصب رئاسة الجمهورية، الشخصية الشعبية هوراسيو فاسكيز[٧٧]، كما فاز حزب تحالف فاسكيز (حزب اليانزا) بالأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ[٧٨].

وفي ١٣ حزيران من العام نفسه، تسلم الرئيس فاسكيز منصب الرئاسة رسميا، وأنزل العلم الأميركي من قلعة (اوزاما Ozama)، بعد ثمان سنوات من الاحتلال، ليحل محله علم جمهورية الدومنيكان، وهذه إشارة واضحة لنهاية الحكم العسكري للدومنيكان. وفور تنصيب فاسكيز بدأت وحدة من اللواء D2 ، مغادرة جمهورية الدومنيكان والعودة إلى الولايات المتحدة، وفي ١٨ أيلول ١٩٢٤، تكون أغلب القوات الأميركية قد غادرت أراضي الدومنيكان، حيث بدأ عهد جديد من الحرية والاستقلال[٧٩].

وعلى وفق ما تقدم، يمكن القول، أن الولايات المتحدة نجحت في إدارتها للأزمة التي تعرضت لها الدومنيكان، واستطاعت أن تعبدها عن أي تدخل أو تهديد أوربي، ومن جانب أخر أكدت الولايات المتحدة وللقوى الأوربية، وعلى وفق مبدأ مونرو، بأن أميركا اللاتينية هي منطقة نفوذ أميركي وأنها تعد خط أحمر أمام أي تهديد ومن أية قوة كانت. فضلا عن ذلك استطاعت الولايات المتحدة أن تعيد الاستقرار السياسي (نوعا ما) إلى جمهورية الدومنيكان وذلك عبر الانتخابات التي جرت عام ١٩٢٤.

من ناحية أخرى، أكدت الولايات المتحدة للمجتمع الدولي بأنها ليس دولة استعمارية، وليس في تفكيرها احتلال أي دولة والبقاء على ذلك الاحتلال إلى حين، بقدر حرصها أن لا تتعرض أي منطقة في أميركا اللاتينية إلى أي تهديد خارجي ممكن يشكل نقطة توتر أو خلاف دولي بينها وبين تلك القوى.

الخاتمة

لا شك فيه أن دراسة العلاقات الدومنيكانية ـ الأميركية منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٢٤، تتيح للباحث فرصة للتعرف والوقوف على جملة من الأحداث التاريخية التي ألقت بظلالها على تلك العلاقات، من جانب، ومن جانب آخر دفعت بتلك العلاقات نحو اتجاهات خرجت عن إدارة محركيّ تلك العلاقات في أحيان عدة.

وعلى وفق هذه الدراسة، فقد وجد الباحث، أن شعب الدومنيكان، وعلى الرغم مما كان يعانيه من تخلف ثقافي واقتصادي، فضلا عما تعرض له من استعمار واستعباد، كان حريصاً وتواقاً للاستقلال والحرية، وقد دفع من أجل ذلك ثمناً ثقيلا عبر تلك المسيرة التاريخية، غير أنه وبتأثير من التدخلات الدولية، لم يكن شعبا محظوظا في إدارة بلاده، خاصة بعد استقلاله عام ١٨٤٤.

لذا نجده في مرحلة محددة، يبحث عن منقذ دولي يتحالف معه أو يتحد به، ويجد الباحث أن مثل هذه المساعي الوطنية، لا يمكن عدها في حساب خانة الخيانة والعمالة للأجنبي، بل كانت ضرورة تاريخية، لأن الدومنيكان وشعبها، كانا لتوهما يمتهنان السياسة، أمام (الحيتان) من القوى الدولية، وأخص منها (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، الولايات المتحدة الأميركية).

وإن جمهورية الدومنيكان وما اكتسبته من موقع جغرافي واقتصادي، جعل تلك القوى الدولية تحلم بضمها إلى ممتلكاتها، وإذا ما استثنينا ناتجها الزراعي من السكر والكاكاو، يكفي لموانئها البحرية، وحدها، أن تنعش اقتصاد أية قوة دولية، فيما لو بسطت سيطرتها على الدومنيكان، وعلى تلك الموانئ.

ويبدو أن الحظ قد ابتسم للدومنيكان، عندما اقتربت في علاقاتها، نهاية القرن التاسع عشر، من الولايات المتحدة، وأن حظوظها قد زادت درجة، حينما أعلنت الولايات المتحدة تمسكها بمبدأ (مونرو)، الذي قوض جميع تطلعات القوى الأوربية في النصف الغربي من الكرة الأرضية. هذا وبشكل آخر، جعل الدومنيكان تحتمي بمظلة الولايات المتحدة، وتأكد ذلك بعد الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الدومنيكان مطلع القرن العشرين، والتي أجبرت الولايات المتحدة على احتلال الدومنيكان عام ١٩١٦، هذا الاحتلال الذي يعده الباحث وبتواضع شديد، من الاحتلالات (الرحيمة)، على الرغم من أن هنالك فصائل دومنيكانية معارضة له، وأيضا بعضاً من القوى الدولية.

إذن، ومن خلال هذا الاحتلال، منعت الولايات المتحدة كل من ألمانيا وفرنسا من أن تحتل الدومنيكان، وبسبب إدارة الولايات المتحدة الأميركية لموانئ الدومنيكان، استطاعت تلك الإدارة وفي حدود العامين من الإيفاء بجميع ديون جمهورية الدومنيكان للدائنين من الأوربيين، فضلا عن إعادة إعمار البنى التحتية للدومنيكان، كذلك مشاريع التنمية الاقتصادية التي أسست لها الولايات المتحدة هناك، وجهودها في تشكيل حكومة وطنية لجمهورية الدومنيكان.

إن الولايات المتحدة، كانت حريصة كل الحرص على أن تكون أية إدارة لجمهورية الدومنيكان، إدارة موالية لها. لذا يجد الباحث أن تعزيز العلاقات الدومنيكانية ـ الأميركية، في تلك المرحلة التاريخية، لم تكن في عداد التبعية والعمالة، بل أنها كانت حتمية تاريخية لوجود الدومنيكان كدولة مستقلة من عدمه، إذا سلمنا بأنها ما زالت دولة ناشئة وهي بحاجة إلى دولة عظمى مثل الولايات المتحدة، ومرة أخرى يتواضع الباحث ويسمح لنفسه بأن يطلق على تلك العلاقة اسم (العلاقة الرحيمة).

ذلك لأن الولايات المتحدة، لم تكتف وقتذاك، بتوجيه اقتصاديات الدومنيكان توجها وطنيا، بل كانت المساهم الأول في دعم ذلك الاقتصاد، إذ كانت رؤية الولايات المتحدة لمستقبل الدومنيكان، هي أن تجد تلك الجمهورية، مستقلة ومستقرة اقتصاديا وآمنة، وخلاف ذلك فأنها ستشهد نتيجة لأي تدهور اقتصادي، تدهورا في الأوضاع الداخلية، وهذا ما سيسبب قلقا وخوفا للولايات المتحدة من أن تحاول قوة دولة، مستغلة تلك الأوضاع للتدخل في الشأن الدومنيكاني.

الهوامش

(١) ولد اوليسيس عام ١٨٥٤، في بلدة بويرتو بلاتا، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية. والتحق بالثورة ضد اسبانيا ١٨٦٠، اصبح ملازم في القوات الدومنيكانية، تم اغتياله عام ١٨٩٩.

http://www.britannica.com/EBchecked/topic/264466/Ulises-Heureaux .

(2)Caul Kelsey, The American Intervention in Haiti and the Dominican Republic, P. 175.

(3)CyrusVeeser,A World Safe for Capitalism Dollar Diplomacy and America's Rise to Global Power, Columbia University Press, New York 2002, P.31.

(٤) في آذار ١٨٩٣ تأسست (شركة سان دومينغو للاصلاح San Domingo Improvement Company)، وهي شركة أميركية، جاءت على أنقاض شركة ويستندروب (Westendorp)، الهولندية بعد شراء كامل حقوقها في الدومنيكان، نتيجة لمشاكلها المزمنة مع الرئيس اوليسيس، وافلاسها. وتمول الشركة الجديدة من قبل مجموعة من الممولين في نيويورك، وكان يترأسها سميث أم ود (Smith M. Weed) وتشارلز ويب (Charles Webb)، وبدعم من جون وانماكر (John Wannamaker)، عضو مجلس الوزراء في إدارة الرئيس بنيامين هاريسون

(5)Teresita Martínez-Vergne, Nation and Citizen in the Dominican Republic, 1880-1916, Chapel Hill, NC. Publication, 2005, P. 10. ; Melvin M. Knight, op. cit., p 11.

(٦)ولد في بوتو بلاتا ١٨٦٨، وهو كاهن وشخصية سياسية وعسكرية، صار حاكما للمدينة التي ولد فيها في عهد الرئيس الدومنيكاني (اليخاندرو ووس جيل)، قاد انقلاب ١٣ تشرين الثاني ١٩٠٣، واصبح رئيسا للدومنيكان في ١٩ حزيران ١٩٠٤ حتى استقالته في ٢٩ كانون الاول ١٩٠٥. توفي في باريس يوم ١ آذار١٩١٤.

http://vanguardiadelpueblo.do/1867/08/23/carlos-morales-languasco-nacio-en-puerto-plata/ .

(7)Helen Chapin Metz, Dominican republic and Haiti country studies, Third Edition, Governments Printing Office, Washington, D.C, 2001, P. 33 -34.

(8)http://historicaltextarchive.com/sections.php?action=read&artid=397

(9)Helen Chapin Metz, op. cit., P.35.

(١٠)الحرب الإسبانية الأميركية: ١٨٨٩ – ١٩٠٢، وهي الحرب التي سببتها السياسة التوسعية للجمهوريين في الولايات المتحدة الأميركية، والموقف القمعي للإدارة الكولونيالية الإسبانية في كوبا، وكان السبب المباشر في اندلاعها هو تدمير الباخرة الحربية الأميركية ماين (Mian) في خليج هافانا في الخامس عشر من شباط ١٨٩٨

وفقدان (٢٦٠) من بحارتها، مما أغضب الرأي العام الأميركي الذي افترض من دون أي دليل، بأن الإسبان هم من فجر الباخرة ، وقد ترتب على تلك الحرب أن فقدت إسبانيا كل من كوبا وبورتريكو في أميركا اللاتينية، والفلبين في آسيا.

David F. Trasks, The war with Spain in 1898, New Your, 1981, p. 45. ; Walter Heeber, The American search for operationally 1865 – 1913, London 1993, p. 165.

(١١) ثيودور روزفلت (١٨٥٨-١٩١٩)، ولد في عام ١٨٥٨، كان نائب الرئيس الاميركي الخامس والعشرين، وهو الرئيس السادس والعشرون، خلفا للرئيس ويليام ميكنلي الذي تم اغتياله، ولد فغي مدينة نيويورك، وتلقى تعليمه في جامعة هارفرد، أمضى سنتين مضنيتين في تربية المواشي، نال شهرة كبيرة عندما كان عقيدا في قيادة متطوعي المهمات الخاصة في كوبا إثناء الحرب، تسلم الرئاسة بعد اغتيال ما كنلي عام ١٩٠١، نال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٦، عندما كان وسيطا في الحرب الروسية – اليابانية عام (١٩٠٤-١٩٠٥)، توفي عام ١٩١٩. هيثم الأيوبي، الموسوعة العسكرية، ج٣، ط٨، بيروت ١٩٨٠؛ Encyclopedia American , Vol 26, P.199-200.

(12)Cyrus Veeser, op. cit., P.2.

(13)Ellen Davies, Imperialism Revised: Military, Society, ؛ U.S. Occupation in the Dominican Republic, 1880-1924. Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History in Graduate College of University of Illinois at Urbana- Champaign, 2010, p. 81.

(14)Abraham F. Lowenthal, op. cit. Abraham F. Lowenthal, the Dominican Intervention, Harvard University, Cambridge, MA, 1972, P. 9.

(١٥)مبدا مونرو: بيان اعلنه الرئيس الاميركي (جيمس نونرو) في رسالة سلمها للكونغرس الاميركي في ٣ كانون الثاني ١٨٢٣. نادى مبدأ مونرو بضمان استقلال كلّ دول نصف الكرة الغربي ضد التدخل الأوروبي بغرض اضطهادها، أو التّدخّل في تقرير مصيرها. ويشير مبدأ مونرو أيضاً إلى أن الأوروبيين الأمريكيّن لا يجوز اعتبارهم رعايا مستعمرات لأي قُوى أوروبية في المستقبل. والقصد من هذا البيان هو أن الولايات المتحدة لن تسمَح بتكوين مستعمرات جديدة في الأمريكيتين، بالإضافة إلى عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها. كما نص على:

١- ليس للولايات المتحدة اية مصلحة في التدخل في شؤون أوربا السياسية ولا تريد ذلك.

٢- مطالبة الولايات المتحدة الدول الأوربية بالابتعاد عن شؤون العالم الجديد السياسية.

٣- استعداد الولايات المتحدة لقتال اية دولة تحاول ان تفرض او تبسط سيطرتها في نصف الكرة الغربي.

٤- ان الولايات المتحدة لا تتدخل في شؤون المستعمرات والممتلكات التابعة للدول الأوربية في العالم وهذا نص الرسالة.

Comager, henry steel, Document of American history, No. 127, P.235;

حسن عطيه عبد الله، مبدأ مونرو وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية ١٨٢٣-١٨٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦.

(16)http://www.u-s-history.com/pages/h946.html

(17)Ellen Davise Tillman, op. cit., p. 71-72.

(١٨)ولد كاسيريس عام ١٨٦٦، في سانتو دومنيغيو، تولى منصب نائب الرئيس في ولاية (كارلوس موراليس)، ثم صار الرئيس الثالث والثلاثين، (١٩٠٦ – ١٩١١)، في عام ١٩١١ تم اغتياله في كمين اعد لذلك.

http://en.wikipedia.org/wiki/Ramón_Cáceres.

(19)WalterLaFeber,http://www.pbs.org/wgbh/americanexperience/features/interview/tr-lafeber/

(20)Jacob H. Hollander, The Convention of 1907 Between the United States and the Dominican Republic, The American Journal of International Law, Vol. 1, No. 2 (Apr., 1907), P. 288.

(21)Teresita Martínez-Vergne, op. cit., P. 10. ؛ Melvin M. Knight, op. cit., p. 28.

(22)Jacob H. Hollander, op. cit., P. 289-290.

(23)Vernont T. Veggeberg, A Comprehensive Approach to Counterinsurgency: The U.S. Military Occupation of the Dominican Republic 1916-1924, Submitted In partial fulfillment of the requirement for the Degree of Master of military studies, 2008, p. 2 ; Ramona Hernandez, op. cit., p. 26.

(24)Teresita Martínez-Vergne, op. cit., p. 20.

(25)Jacob H. Hollander, op. cit., P. 291.

(26)Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, Marines in the Dominican Republic 1916-1924, History and Museums Division Headquarters, U. S. Marine Corps Washington, D.C, 1974, P.5.

(27)Ellen Davise Tillman, op. cit., p. 72-73.

(28)Otto Schoenrich, Santo Domingo a country with a future. Macmillan Company, New York, 1918, P. 83-84.

(29)Ellen Davise Tillman, op. cit., p. 77.

(30)Cyrus Veeser, op. cit., p. 160.

(٣١) فيلاندر تشايس نوكس، ولد عام ١٨٥٣، كان محام ومدير بنك وسياسي، شغل منصب نائب عام الولايات المتحدة (١٩٠١-١٩٠٤)، وعضو مجلس الشيوخ من ولاية بنسلفانيا، ووزير الخارجية (١٩٠٩-١٩١٣). وفاته كانت في عام ١٩٢١.

http://en.wikipedia.org/wiki/Philander_C._Knox.

(32)Melvin M. Knight, Studies in American Imperialism The Americans in Santo Domingo, Vanguard Press, New York, 1928, p. 49.

(٣٣)وليم تافت (١٨٥٧- ١٩٣٠) وهو رئيس الولايات المتحدة الأميركية السابع والعشرون، ولد في ساينسناتي عام ١٨٥٧، وأصبح وزيرا للحرب في إدارة الرئيس غرانت، ثم شغل منصب المدعي العام ١٨٩٠، ثم حاكما للفلبين للمدة (١٩٠١ – ١٩٠٤)، ثم عاد ليكون وزيرا للحرب ما بين ١٩٠٤ – ١٩٠٨، فاز بالانتخابات عام ١٩٠٨، ممثلا عن الحزب الجمهوري. ورئيساً للولايات المتحدة بين عامي (١٩٠٩-١٩١٣). وخلال رئاسة وارن هادينج عين رئيسا للمحكمة العليا الاميركية حتى عام ١٩٣٠. وتوفي بعد هذا التاريخ بثلاثة اشهر. بالمر، المصدر السابق، ص ٣١٥-٣٦١. Encyclopedia American , Vol 26, P.212

(34)Melvin M. Khnight, op. cit., P.50.

(٣٥)ولد عام ١٨٦٢ في سانتو دومنينغو، وهو نجل اول رئيس للدومنيكان (كارلوس نويل) وهو مربي وقس. عام ١٨٨٣ حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة غريغوري. في عام ١٨٨٨ اصبح كاهن ابرشية سان خوان. وفي عام ١٩٠٣ انتخب نائبا عن مقاطعة لافيغا. تم تنصيبه كرئيس مؤقت للدومنيكان عام ١٩١٢، بسبب استمرار الحرب الاهلية. واحتج على غزو الولايات المتحدة لبلاده. وتوفي في عام ١٩٣٧.

http://en.wikipedia.org/wiki/Adolfo_Alejandro_Nouel.

(36)Caul Kelsey, op. cit., p. 176

(37)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922. Minister Sullivan to the Secretary of State, American Legation, Santo Domingo April 30. 1914, P. 229.

(38)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Washington May 5.1914. P. 234.

(39)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Washington June 18, 1914, P. 237- 240.

(40)Ernesto Sagas, Anti-Haiti Anismo in the Dominican Republic, A Dissertation Presented to the Graduate School of the University of Florida in

Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Florida, 1993, p. 108.

(٤١) ودرو ويلسون (١٨٥٦- ١٩٢٤) ولد في فرجينيا عام ١٨٥٦، كان اكاديميا، وفي مقتبل حياته تراس جامعة برنستون، وهو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الاميركية (١٩١٢ – ١٩١٦)، ترأس جامعة برنستون عام ١٩٠٢، واصبح حاكما لنيوجرسي عن الحزب الديمقراطي عام ١٩١٠، انتخب لفترتين متتاليتين، سعى إلى ابقاء بلاده على الحياد خلال الحرب العالمية الاولى، لكنه دخلها في ٦ نيسان ١٩١٧، اصدر نقاطه الاربع عشرة المعروفة لإنهاء الحرب العالمية، حصل على جائز نوبل للسلام عن لإعلانه عن مبادئه كوسيلة لإنهاء الحرب وتحقيق السلام العادل لجميع الامم. توفي في العاصمة واشنطن عام ١٩٢٤. عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٥٨٣.

(42)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Plan of President Wilson handed to Commissioners Fort and Smithy August 1914, P. 247 – 248.

(43)Abraham F. op. cit., p. 26.

(44)Samuel Hazard, Santo Domingo, Past and present with a glance at Haiti, Harper & brothers, publisher Franklin, New York, 1873, p. 26.

(٤٥)ولد عام ١٨٥٨، وهو طبيب وسياسي، تولى منصب الرئاسة كرئيس مؤقتا للمدة (٢٧ أغسطس – ٢٤ ديسمبر). توفي عام ١٩٢٩. http://en.wikipedia.org/wiki/Ramón_Báez .

(46)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, American Legation, Santo Domingo August 28. 1914, P. 249.

(47)Helen Chapin Metz, op. cit., P. 37.

(48)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Commissioner Smith to the Secretary of State, Santo Domingo, October 1. 1914, P.253.

(٤٩)وهو شخصية سياسية، ولد عام ١٨٤٦، تولى رئاسة جمهورية الدومنيكان ١٨٩٩ – ١٩٠٢، وتولى الرئاسة مرة اخرى في ١٩١٤ – ١٩١٦، وبعد من القادة الاوائل في (الحزب الازرق)، توفي في عام ١٩١٩، ودفن في كاتدرائية سانتا ماريا.

http://en.wikipedia.org/wiki/Juan_Isidro_Jimenes_Pereyra.

(50)Otto Schoenrich op. cit., P. 89.

(51)F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, American Legation, President Wilson to Ex-President Ramon Baez and Juan Isidro Jimenez, The White House, Washington December 8. 1914. P. 259.
(52)Helen Chapin Metz, op. cit., P. 37.
(53)Vernont T. Veggeberg, op. cit., p.3.
(54)Ibid, p. 3 -4.
(55)Otto Schoenrich, op. cit., P. 90.
(56)Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, op. cit. Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, Marines in the Dominican Republic 1916-1924, History and Museums Division Headquarters, U. S. Marine Corps Washington, D.C, 1974, p. 6.
(57)Ramona Hernandez, op. cit., p.26.
(58)Helen Chapin Metz, op. cit., p. 36-37.
(59)Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, op. cit., p. 6- 7.
(60)Ibid, p. 7 -8.
(61)Otto Schoenrich, op. cit., P. 90.
(62)Helen Chapin Metz, op. cit., p. 37.
(63)Vernont T. Veggeberg, op. cit., p.4.
(64)Abraham F. op. cit., p. 9.
(65)Helen Chapin Metz, op. cit., p. 38.
(66)https://amte.wordpress.com/category/dominican-republic/. The 1965 Revolution in the Dominican Republic, July 30, 2009.

(٦٧)الرئيس المنتخب هو شقيق فيديريكو هنريكيز، كان خارج البلاد لبعض الوقت، في الآونة الأخيرة اصبح ممثلا للدومينيكان في المفوضية العليا الدولية في بوينس آيرس، في ١٩١٢ كان سفيرا للدومينيكان في هايتي ومرشح لمنصب الرئيس في عهد أرياس. ويقال انه كان يعيش لفترة من الزمن الماضي في كوبا. ينظر:

F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 5. 1916. Washington Government Printing Office 1925, Department of State, Minister Russell to the Secretary of State, American Legation, Santo Domingo July 5,1916, p.233.
(68)Ibid, p.233.
(69)Caul Kelsey, op. cit., p. 177 -178.
(70)F. R. U. S. of the United States, Vol. 1. Government Printing office

Washington, 1936, The Military Governor of Santo Domingo (Robison) to the Secretary of the Navy (Denby) Santo Domingo, August 5, 1921, P. 38.

(٧١)وارن هاردنج (١٨٦٥ – ١٩٢٣) ولد عام ١٨٥٦، في اوهايو، وهو جمهوري، وهو الرئيس التاسع والعشرين للولايات المتحدة الاميركية (١٩٢١ – ١٩٢٣)، انظم إلى مجلس الشيوخ عام ١٩١٤، عن الحزب الجمهوري، عارض بشدة معاهدة الصلح بين المانيا والنمسا المجر عام ١٩٢١، ثم دعا في العام نفسه إلى عقد ما يعرف بمؤتمر واشنطن، ومن انجازاته المهمة، انه دعا الى رفض الاعدام خارج حدود القانون، وتجاهل دور عصبة الامم في مفاوضات السلام بين النمسا والمانيا، عام ١٩٢٣، توفي في كاليفورنيا. عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٥٥٤.

(٧٢)ولد عام ١٨٦٢ في نيويورك، وهو سياسي ومحامي. تولى حكم ولاية نيويورك (١٩٠٧ – ١٩١٠)، رشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩١٦، لكنه لم يفز بها. أصبح وزيرا للخارجية للمدة (١٩٢١ – ١٩٢٥) في ادارة الرئيس وارن هاردنج، ثم رئسا للمحكمة العليا (١٩٣٠ – ١٩٤١)، توفي عام ١٩٤٧ ودفن في نيويورك. http://en.wikipedia.org/wiki/Charles_Evans_Hughes.

(73)F. R. U. S. of the United States, Vol. 1. Government Printing office Washington, 1936, The commissioner in the Dominican Republic {Welles) to the Secretary of State, Santo Domingo, December 22, 1923, P. 915-916. ; Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, op. cit., p. 61 – 62.

(٧٤)ولد في مدينة نيويورك ١٨٥٧، وهو دبلوماسي في وزارة الخارجية الاميركية، وكان مستشار الرئيس فرانكلين للسياسات الخارجية ووكيل وزارة الخارجية في عهد روزفلت، تخصص في شؤون اميركا اللاتينية. اشرف على مفوضات انسحاب القوات الاميركية من الدومنيكان وحماية المستثمرين الاجانب هناك. توفي عام ١٩٦١.

http://en.wikipedia.org/wiki/Sumner_Welles.

(75)Richard A. Haggerty, op. cit., p. 10.htm.

(٧٦)ولد عام ١٨٧١، وهو من عائلة ايطالي هاجرت الى الدومنيكان، ويعد ابيه من مستثمري السكر ويمتلك مزرعتين، وكان يجد اربع لغات وهو في عمر مبكر. تولى رئاسة الدومنيكان اربع مرات كرئيس مؤقت. توفي عام ١٩٣٥.

http://en.wikipedia.org/wiki/Juan_Bautista_Vicini_Burgos.

(77)Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, op. cit., p. ٦٦.

(78)Helen Chapin Metz, op. cit., p. 38.

(79)Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, op. cit., p. 66 -67.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١- آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ – ١٩٤٥، ج٢، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، دار المؤمون، بغداد ١٩٩٢.

٢-عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٥.

٣-الموسوعة العربية العالمية، ج[٢٤-١]، ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض ١٩٩٩.

٤-هيثم الأيوبي، الموسوعة العسكرية، ط٨، بيروت ١٩٨٠.

الوثائق المنشورة:

1-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922. Minister Sullivan to the Secretary of State, American Legation, Santo Domingo April 30. 1914, P. 229.

2-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Washington May 5.1914. P. 234.

3-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Washington June 18, 1914, P. 237-240.

4-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Plan of President Wilson handed to Commissioners Fort and Smithy August 1914, P. 247 – 248.

5-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, American Legation, Santo Domingo

August 28. 1914, P. 249.

6-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, Commissioner Smith to the Secretary of State, Santo Domingo, October 1. 1914, P.253.

7-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 8. 1914. Washington Government Printing Office 1922, Department of State, American Legation, President Wilson to Ex-President Ramon Baez and Juan Isidro Jimenez, The White House, Washington December 8. 1914. P. 259.

8-F. U. R. S. With the address of the President to Congress, December, 5. 1916. Washington Government Printing Office 1925, Department of State, Minister Russell to the Secretary of State, American Legation, Santo Domingo July 5,1916, p.233.

9-F. R. U. S. of the United States, Vol. 1. Government Printing office Washington, 1936, The Military Governor of Santo Domingo (Robison) to the Secretary of the Navy (Denby) Santo Domingo, August 5, 1921, P. 38.

10-F. R. U. S. of the United States, Vol. 1. Government Printing office Washington, 1936, The commissioner in the Dominican Republic {Welles) to the Secretary of State, Santo Domingo, December 22, 1923, P. 915-916. ; Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, op. cit., p. 61 – 62.

المصادر الأجنبية:

1-Abraham F. Lowenthal, op. cit. Abraham F. Lowenthal, the Dominican Intervention, Harvard University, Cambridge, MA, 1972.

2-Caul Kelsey, The American Intervention in Haiti and the Dominican Republic.

3-Commager, Henry Steel, Document of American history, No. 127.

4-CyrusVeeser,

World Safe for Capitalism Dollar Diplomacy and America's Rise to Global Power, Columbia University Press, New York 2002.
5-David F. Trasks, The war with Spain in 1898, New Your, 1981.
6-Ellen Davies, Imperialism Revised: Military, Society, ؛U.S. Occupation in the Dominican Republic, 1880-1924. Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History in Graduate College of University of Illinois at Urbana- Champaign, 2010.
7-Encyclopedia American , Vol 26.
8-Ernesto Sagas, Anti-Haiti Anismo in the Dominican Republic, A Dissertation Presented to the Graduate School of the University of Florida in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Florida, 1993.
9-Helen Chapin Metz, Dominican republic and Haiti country studies, Third Edition, Governments Printing Office, Washington, D.C, 2001.
10-Jacob H. Hollander, The Convention of 1907 Between the United States and the Dominican Republic, The American Journal of International Law, Vol. 1, No. 2 (Apr., 1907).
11-Melvin M. Knight, Studies in American Imperialism, The Americans in Santo Domingo, Vanguard Press, New York, 1928.
12-Otto Schoenrich, Santo Domingo a country with a future. Macmillan Company, New York, 1918.
13-Samuel Hazard, Santo Domingo, Past and present with a glance at Haiti, Harper & brothers, publisher Franklin, New York, 1873.
14-Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, Marines in the Dominican Republic 1916-1924, History and Museums Division Headquarters, U. S. Marine Corps Washington, D.C, 1974.
15-Stephen M. Fuller, and Graham A. Cosmas, Marines in the Dominican Republic 1916-1924, History and Museums Division

Headquarters, U. S. Marine Corps Washington, D.C, 1974.
16-Teresita Martínez-Vergne, Nation and Citizen in the Dominican Republic, 1880-1916, Chapel Hill, NC. Publication, 2005.
17-Vernont T. Veggeberg, A Comprehensive Approach to Counterinsurgency: The U.S. Military Occupation of the Dominican Republic 1916-1924, Submitted In partial fulfillment of the requirement for the Degree of Master of military studies, 2008.
18-Walter Heeber, The American search for operationally 1865 – 1913, London 1993.

الرسائل الجامعية:

١-حسن عطيه عبد الله، مبدأ مونرو وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية ١٨٢٣-١٨٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦.

مصادر الأنترنت:

1-http://vanguardiadelpueblo.do/1867/08/23/carlos-morales-languasco-nacio-en-puerto-plata/ .
2-http://www.u-s-history.com/pages/h946.html
3-http://en.wikipedia.org/wiki/Ramón_Cáceres.
4-http://en.wikipedia.org/wiki/Philander_C._Knox.
5-http://www.pbs.org/wgbh/americanexperience/features/interview/tr-lafeber/
6-http://historicaltextarchive.com/sections.php?action=read&artid=397
7-http://en.wikipedia.org/wiki/Adolfo_Alejandro_Nouel.
8-http://en.wikipedia.org/wiki/Juan_Isidro_Jimenes_Pereyra.
9-http://en.wikipedia.org/wiki/Charles_Evans_Hughes
10-http://en.wikipedia.org/wiki/Sumner_Welles.
11-http://en.wikipedia.org/wiki/Juan_Bautista_Vicini_Burgos.
12-https://amte.wordpress.com/category/dominican-republic/. The 1965 Revolution in the Dominican Republic, July 30, 2009.